

مهله وه

تمهاله قرضالحا - تمهاله قيرسلا نه تاظم - ملاسلا ي نابه حوط

عاكذلا قدعاسمب ةضراحملا مذه تجمرت ني عانصلا عاكذلا قدعاسمب ةتقؤم ةجمرت)
عمو. تمكم ةدوجللى عأ قيقتملى عانصرحو، ةحاتملا تاولأا لضافأ مالمختسابي عانطصلا
يأ تَدَجَو اذإ. قلماكلما لمةقد نلماضل لمةحللا لمةتجارملى عل معنسة ةتقؤم ةجمرتي هف، لك لذ
(. يوتحمللا ينستحي في ةهماسملا لمةانغلا بلا وجرن، ةظحلام

ءاعلا:

ي نارمطلا نيسلا نسك دمك ديسلا جالحا للها تيا

قرس للها سدق

مہجرا نا طیشا نہ للہا، ذوعاً
 مہجرا نہ حمرا للہا مہسب
 ائینو اندیس یاء ماسا و قلاصا م
 دیمح ی فطصلا م ساقلا ی ائسوقہ بیبطو ائبولہ بیبحو
 نہرہاطلا بین بیطلا ما یاعو
 بینجمأ مہادعا یاء تمنعلاو

(ماو میاء للہا یاص) للہا لوسرا ی رشبلا بنالجا یاء بین کرشلا ضاترعا

ہباتک فی لیاعت للہا لاق

بِرَّ عَاقِلٍ وَجَرِيدٍ نَكَاحًا وَفَدَحًا وَلَهُ مُمْكُهُلًا اُتْمَدًا تَلِي حَيُودٍ مُمْكُلْتِمُ شَرْدًا اُتْمَدًا اُتْمَدًا لِقَا
¹ اَلدَّحَايَةِ بَرَّةً تَالِيَعِبْ كِشْرِدٍ لَاو اِلْحَاصَ لَامَعْلٍ مَعْيَلَف

،بَّر لال یقنم لاوسرَت نڈا اذ ا: «ین ضترعم (ہلاو میاء للہا الی ص) یی بنلا لی ا نو کشرملا عاج
 موقد ائمالو ³!؟ عمالو لی ا جاتت ائمالو!؟ ماعطلا ل کات ائمالو ²!؟ ک تدعاسم لک لک متای لا ائمالو
 مہیتاتو س ائمالو ط لائخو تاقرطلاو ق اوسلا فی شی تم ائمالو!؟ س ائمالو رئاسا مہ موقیل لعفاو ل ماعاب
⁴!؟ لک نوتایو اذ کنت نبی اللہ، فلما اذ انت مادی؟! وما علاقة الهادیة بالارتباط بعالم المعنى؟!».

¹. ۱۱۰ یلا، فہکلا قروس

². ۷ یلا، ناقرفلا قروس

³. ۳۴ و ۳۳ یلا، نو نمؤملا قروس

⁴. ۷ یلا، ناقرفلا قروس

٢١ هلا ضيفنا شيد نم دوجوا لماء ب تارم طايترا

لى علا فى ةرو صاله ، ناكملا لماء قئاقحو اياضق عيجمو ، لماعلا اذه فى يريچامل كن ا
 درجملا اهدوجو مع مب سائتملا لي علا دوجولا ي ا ، ي قيقلاو ي عقولوا اهدوجو فى ةققحتمي هو
 سابل ةلحرم ل كن فى يدتري ي هلا ضيفلاو درجملا دوجولا اذهو لى علا توكلما لماء فى
 ةئالا لكش اذختم - لم او علا هلا بى مسي يذلاو - اذه ايندلا لماعلى ا ل صيى تح ، ةئالا و ةفاثكلا
 لزعم بسيله باسحو ، لم او علا مكلتن علا صنفنم سيل ايندلا لماعوه يذلا لماعلا اذه ، نذا . ةفصرلا
 لم او علا يقيب باسحن ع

قلمنلا ك ! لم او علا رئاسن عة لصفنم مذهب انتلحرم ن ظناننا ف ، قلا حرملا مذهب فى شيعنا ننا ما بو
 ل كن فى ن ظنسا اننا ف ، ةلعتما ناولا ل ميجط ل ا اذه ن انضترفا ولف ، ميقنسم طخلى عيرستى تلا
 ملك لماعلا ن ات ننت ملقته مالكو برحما - لائملا ل بيسلى ع - هسرا ب لماعلا ن ا مايرسم من مةلحرم
 اذه فى روت مايركفت دودح ن لا ك لذ ! قرزا ملك لماعلا ن ات ننت رثكا ت ملقته اذوا ، بضر خا
 مئظ اننا ف ، لماعلا اذه فى اننا ما ب ، لك لذن كنحنو ! روملا رئاسلى ات فتلت لاو طقف قيصلا قاطنلا
 بين بو منيق قرف لاو ، لم او علا مكلتدحا وه اذه ةئالا لماع ن ا لالحو ، ةيويوبرلا لم او علا ن علا صنفنم
 ىر خلا لم او علا

راخبلاو عمالا لائمب المحيضوت اننكم ما برف ، ميصقلا مذهب لائم بضر ن ا اندرا اذوا
 ، تعمجتاو تائيز لجا مذهب تفثاكت اذوا . ما هنم نوكتت ي تلا تائيز لجا ن ةرابع عمالا تقيقحو
 عماسلا ين بع قاولا قيقرلا رابخلا ين ب قرفلاف . رابخلا نوكتت ، عسوتو ت دت اذوا ، عمالا نوكتت
 ملكش يرغتت ، ف يطللا مالمقم ن م لنزىا ملىع رابخلاف . عمالا ين بو ، ملىلجاو جلا ين بو ، ض رلا او
 افيطلو اقيقر حبصيد ، مئيدامو ملقثو مفاثك مالمقم ن ملىعص اذوا ملىعص عمالا اذهو ؛ عام حبصيو
 وه عمالا انهف ؛ رابخلا ن ع عمال ل صنفنم ب باسح دجوي لا ، لك لذلى ع مانبو . رابخلى ا لوحتيو
 اذهو ، عاملى ا لوحتو فثاكت رابخلا لك لذو ؛ ملىعص عمالا اذهو وه رابخلا لك اذو ، ملىع رابخلا لك لذ
 . رابخلى ا لوحتيو ق قترى عمالا

عندما يتنزل ذلك النور المجرد من قبل الرب ويصل إلى هذا العالم، يصبح مادة؛ وإذا صعدت هذه المادة عينها، تصبح وجوداً مجرداً. فليس الأمر أنه إذا ارتدى الشيء لباس المادة، لم يعد يقبل أيّ تغيير أو تحوّل؛ بل إنّ هذه المادة تتحوّل مرّة أخرى إلى مجرد، وذلك المجرد يتحوّل إلى مادة، ثم تعود هذه المادة لتصبح مجرداً والمجرد مادة؛ فهناك حركة صعوديّة ونزوليّة في هذه العوالم الربوبيّة. وبناءً على ذلك، لا يوجد أيّ فرق بين عالم المادة وعالم المثال وسائر عوالم الملكوت والجبروت واللاهوت؛ فهو فيض واحد من الربّ يتنزل فيتخذ هذا الشكل، ثم يصعد فيتخذ شكلاً آخر؛ وكما يُقال: «إنّ له صورةً في الأسفل، هي ذاتها التي في الأعلى».¹

دحاو كوجو وهل ب، ضعبلا مالهضعب بن ع نازياتمو نازياتم ن احوجو كماعلا في مدجويلا ف نإف، اذلو .تيفيكلا مكلمت نختيو لك لذك حبصيو دوعيم ث، المنكه حبصيف لزنيو لستمي لئيس ن عفليتخ لا، بربلا ركذن ع مدصو مهنمو ناسنلا لاغشلا ثيحن مةئالا كماعلى اتافتلا لائلا ايندلا م ساهيلع انقطاً لائلا رملأا في امةياغ؛ اينداهملاكف، لائملا كماعلى ناسنلا اتافتلا تيسنلا بايندوهف بربلا ن عه فاصر ناو ناسنلا فارحناب جويامل كنكلو، مهنم جرخن لا واهيف ايندلا م ساهيلع قلطيم لم نإو، هل.

دوحوا ماع في ناطيشا ذوقه تيفيك

ن عْمُهَنوُصِّلِيْمُهَنوَا * نْ يَرْقُلَهْ وَهَفْ اَنَاطِيْشْ لَهْ ضَيِّقْذِنْ حَمَّرَلَا رِكَذِنْ عَشْ عَيْنِ مَوَلَا
² . اَنْ وَدَّتْهُمْ مَهْذَا نَوْبَسَحَيَوِلْ يَبْسَلَا

للا لجاو قبيها ن مهلو ! لم اوعلا ل ك في كوجوم وهل ب، ايندلا مذهبلى ع ناطيشلا صرتقيلا لانهانا؛ هل لو قيف، لائملا كماعلى خدو ايندلا مذهب ن مل تحرام اذ ناسنلا اق فاريه لعيجام قوقلاو توطخ اذ لك نأ رملأا س يلف! الضياء لانه ميتا، لم اوعلا رئاسلى لائملا كماعلى مل قتنا اذوا! الضياء

¹ . ٢١ ص، بيكسر لمنفيرم قليصة حشر، دارملا قفح

² . ٣٦-٣٧ ناتيلأا، فرخلأا قروس

له لاجو لله اقزعب مهسقاً لدقف! الدبأ؛ كنع ناطيشلا ديت عطقنا، لاثملا كماعت لخدو قوطخ
الله اقزعب مهسقاً ول ب، ك لذلي عهسقاً اذافيكف؛ «امكفحلاأس»: ناطيشلا لوقي نأ فيكيو

¹. ﴿يَنْصَلِّحْهُمْ لَكُمْ دَائِعَ لَا إِيَّاكُمْ عَجْمًا مُهَيَّوْغًا لَكُمْ تَزْعِفَ لَأَق﴾

ةيئمالاو ةدرجملا لم اوعلا عيجم في شربلا اذهق فارأس! يديهميل ل صتلا طقف دحاو ع ضوم
ف قوتة لكانه ² «اِتْقَرَحْ لَا تَقْلُمْنَا تُتَوَكَّدُ وَلَ»: لائقثيحي هو طقف دحاو ةطقذ في ف قوتاو
!يتكرح

نأ مأكف. ائصياً خزبرلا كماعت في ك لذك رملأا ل ب، كماعلا اذبه صتخ لا ايندلا نإف، اندلو
وحن كترحتلا م مريئ، هل لله اهل عجي تلا ةيرهاظلا مهنلا ايندلا مذهب في ل غشنا اذ ناسنلا
روصلاب ل غشناو، خزبرلاو لاثملا كماعت غلبو كماعلا اذه م ل تحرا اذ ك لذكف، مايئلا لم اوعلا
ين ب ن ذ قرفلا ماف! الدبأ ك لذ في قرف لاو لكانه مايئدي هك لثف، م حمرلا ركذن عل فغو ةيخزبرلا
! لم اوعلا رئاس باسح ن ع ايندلا مذهب باسح ل صفذ ائمالو! لم اوعلا ميقب ين بو ايندلا مذهب
ماهنيد قرف لاو، ائصياً ايند وه مايئلا لم اوعلا خ ف في عوقولاو، ايند وه ايندلا مذهب خ ف في عوقولاو
غولبو كترحتلا عيطتسين موه ايندلا مذهب ائلمض عب زواجتين م نأ رملأا في امة ياغ! ائبلا
في بربلا مهنرئاس لي إن كر اذ، توكلملاو خزبرلاو لاثملا كماعت غلبين مك لذكو؛ لاثملا كماعت
ف قوتلا ينعيمهيل نوكرلاف، بلى علا كماعلا وحن كترحتلا لي ع قرفلا مهنم تبلس، كماعلا ك لذ
! ايند لمعيك لذل كو، ماهني قرفلاف! نوكسلو

³. ﴿يَنْبِرْ قَوْلُهُ وَهُوَ أَنَا نَاطِيشْ لَهُ ضَيِّقْ ذَنْ حَمْرًا رَكْذَنْ عَشْ عَيْنَ مَو﴾

«فمن يغض طرفه عن ذكر الله، ويغض عينه، ولا يُخطر ذكر الرب وذكره على قلبه،
نُسلط عليه شيطاناً يكون له قريناً ولا يفارقه».

¹. ٨٣ و ٨٢ ناتيلاً، ص قروس

². ١٧٩ ص ١ ج، ماسلا مهيلعب لاطي ل آب قانه

³. ٣٦ قلاً، فرخزلا قروس

اذإف .بن حمرلار كذ لكانهف ،مايعلل لم اوعلا في وأ ؛بن حمرلار كذ لكانهف ،لماعلا اذه في ناكء اوسو
مايعلل لم اوعلا لكلة في لكرحتة لم اذإو ؛ناطيشلا كاتأ ،لماعلا اذه في لله اركذن عك فرطت ضضغ
لك ب ناطيشلا نالترقا ه تاذوه اذهك فقوت نأ ي أ .ى رخأ قمرمك يلا ناطيشلا داع ،لكانهف فقوتو
لة كرلخان عك نصيل

(ماو مياء الله ىاص) الله لوسراي رشبلا بنالجا ىاع بن كرشلا ضاترعا تلاء

ولذا جاء المشركون واعترضوا على النبي صلى الله عليه وآله قائلين: «إِذَا كُنْتَ نَبِيَّ اللَّهِ،
فَلِمَاذَا أَنْتَ مَادِّي؟!». وما علاقة المادية بالارتباط بعالم المعنى؟! وهل المادية تمنع النبي صلى الله
عليه وآله من الارتباط بالعوالم الملكوتية؟! وهل تُعدّ المادية رادعاً ومانعاً؟! فكما أنّ الإنسان في
هذه الدنيا قد يغض الطرف عن بعض الملذّات لكي يصل إلى ملذّاتٍ أخرى - كمثّل عمر الذي
كان يخدع الناس من أجل رئاسته ويقوم بأفعالٍ تُعجبهم، وعقول الناس في أعينهم وحواسهم؛
فكان يأكل خبز الشعير، والخلّ، ويجلس على التراب، وكان الهارّة في طرقات المدينة يرونه
جالساً هكذا في الطريق وعلى التراب يتحدّث! اوداراً ولأماً، سائلنا عالدخ لالعولاً مذهت ناك
ت اللملل ضعبن عفرطلا ضغب ناكف! المهيف طرفيلم وه حور بدالج، هتسائر بن مةرذ رالمقمه بلس
لوصوللا ايندلا مذهب اللملل عفرطلا ضغب ناكف! ايندلا ت اللملل لوصوللا
يرشك بظعأوى وقاً لكانهف يتوكلمل روصلا نوكت شيح، خ زبرلا لم اوعو لاشملا لماعت اللملل
يتوكلمل روصلا لكلة يينا جى دم ملىعو ،يريجام كردي ،لكانهف لى لاسنلا اب هذياملنعو
!أقح لا اجر بلطتي روملا مذه زواتجو! قلشبا هو حنه بذتجاها فيكو ،يتنارونلاو

ذهب بهلول يوماً إلى هارون الرشيد، فقال له هارون: «انصَحْنِي! فَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّكَ
أَصْبَحْتَ زَاهِداً وَعَابِداً وَتَارِكاً لِلدُّنْيَا كَثِيراً!».

فقال بهلول: «بَلْ أَنْتَ مَنْ يَجِبُ أَنْ يَنْصَحَنِي!».

- هارون: «وَلِمَاذَا؟!».

- بهلول: «لِأَنَّ زُهْدَكَ أَعْظَمُ مِنْ زُهْدِي!».

- هارون: «وَكَيْفَ ذَلِكَ؟!».

- بهلول: «لَأَتَّبِي زَهْدْتُ فِي الدُّنْيَا، بَيْنَمَا زَهَدْتَ أَنْتَ فِي الْآخِرَةِ؛ فَمِنْ الْوَاضِحِ إِذْنُ أَنْ زُهْدَكَ أَعْظَمُ! أَنْتَ تَرَكْتَ الْآخِرَةَ وَأَنَا تَرَكْتُ الدُّنْيَا؛ فَقُلْ لِي الْآنَ: أَيُّنَا أَرْهَدُ، أَنَا أَمْ أَنْتَ؟!»¹.

ل صو اذإف .قر خلا او مايندلا ين بة قلا علاك ،توكلما لماعو مايندلا لماعين بة بسنلا وة قلا علاف
مذه في ن يير شكلا نإف لاإو !ميطعلا زاجنلا ن مكيا نهنف ،لماعلا لك لذ زواجو لكانه لي إ صخش
ى رخأل نلسم ل جأ ن م روملا أضعبن عن وزواجتي مايندلا

فناق ليج في ءاقنعا ءاقلد ببرا ءاقلد ميبشة

بِرَ عَاقِلٌ وَجَرِيدٌ كَانَ مَفْدِحًا وَلَهُ مُمْكُهُلًا لَمَذًا لِي حَيُودٍ مُمْكُلْتِهِمْ شَرِبَ أَنَا لَمَنْزِلًا قَرًا
2. لَدَحَ حَاطَةً بَرَّةً دَلِيْعٍ كُشْرٍ دَلَاوٍ لِحَاصِلًا مَعْلًا مَعِيْلًا

لبلوغ الإنسان مقام الذات و لقاء الرب، يُضرب مَثَلٌ بالعنقاء والهدهد، فيقولون: كان
الهدهد عالم الطيور ومرشدهم وهاديهم؛ فجاءه يوماً جمعٌ من الطيور وقالوا له: «أُرْشِدْنَا! فَقَدْ
بَلَغَ مَسَامِعُنَا، وَرَأَيْنَا فِي مَنَامِنَا، وَأُلْهِمْنَا أَنَّهُ فِي الْبُقْعَةِ الْفُلَانِيَّةِ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَا يَصِلُ إِلَيْهَا أَحَدٌ،
وَتُسَمَّى جَبَلٌ قَافٍ، يُوجَدُ كَائِنٌ يُدْعَى الْعَنْقَاءُ! لَقَدْ أَرَوْنَا تِلْكَ الْعَنْقَاءَ، وَرَسَمُوا فِي أَذْهَانِنَا نُبْدَةً
وَصُورَةً إِبْجَالِيَّةً عَنْهَا! وَالْخِلَاصَةُ، لَقَدْ صَوَّرُوا لَنَا جَنَّةً مَوْعُودَةً؛ وَالْآنَ نُرِيدُ أَنْ نَسْعَى وَرَاءَ هَذَا
الْأَمْرِ لِنَعْرِفَ مَا هِيَ الْعَنْقَاءُ؟».

أراد الهدهد أولاً أن يمتحنهم قليلاً ليرى ما إذا كانوا رجال هذا الدرب حقاً أم لا، فقال:
«الْمَكَانُ بَعِيدٌ جَدًّا، وَالْمَسَافَةُ طَوِيلَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَيُّ أَحَدٍ بُلُوغُهُ!» فقالوا: «كَلَّا؛ يَجِبُ أَنْ نَذْهَبَ
إِلَى هُنَاكَ!».

فقال: «إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الدَّرْبَ وَالْمَسَافَةَ طَوِيلَةٌ! وَهُنَاكَ يَجِبُ أَنْ تَتَحَمَّلُوا الْحَرَّ
وَالْبَرْدَ!» وأخذ يسرد لهم مصائب هذا الطريق وابتلاءاته؛ وكلما زاد في وصفها، ازدادوا تعطشاً!

¹. فلا تخلا من مرلقب: ٩٧ ص، ٢، ج، مديدحي أن بام غلابلا ج نوح شر: ١٤٩ ص، ١، ج، مينيولم لحا قركدت

². ١١٠٢ يلا، فبهكلا قروس

كانوا يعلمون يقيناً بوجود جبل قافٍ وعنقاء؛ لكنهم كانوا يقولون: «مَا هَذَا الطَّائِرُ الَّذِي لَمْ نَرْ مِثْلًا لَهُ بَيْنَنَا؟! فَالْحِمَامَةُ لَهَا شَكْلٌ وَهَيْئَةٌ، وَالْغُرَابُ لَهُ شَكْلٌ، وَالطَّائِرُ لَهُ شَكْلٌ، وَالْبُيُوتُ وَالْعُصْفُورُ لِكُلِّ مِنْهُمَا شَكْلُهُ؛ أَمَّا هَذِهِ الْعَنْقَاءُ الَّتِي يُقَالُ إِنَّ رِيشَهَا غَطَّى الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ، وَهَيْمَتَتَهَا وَجَلَّالَهَا قَدْ سَيَّطَرَا عَلَى كُلِّ مَكَانٍ، فَلَنَذْهَبَ وَنَرَهَا!».

فقالوا: «حَسَنًا، فَلْنَنْطَلِقْ!» فانطلقوا وتقدّموا؛ فمنهم الضعيف ومنهم القوي. سار أحدهم قليلاً فتعب وجلس! فقال له الهدهد: «لِمَاذَا تَجْلِسُ؟! أَلَمْ تَقُلْ إِنَّنَا نُرِيدُ الذَّهَابَ وَالْوُصُولَ إِلَى الْعَنْقَاءِ؟!» فقال: «لَقَدْ تَعَبْتُ! هَذَا الْمَكَانُ يَرُوقُ لِي! سَأَجْلِسُ عَلَى شَجَرَةٍ وَأَكُلُ وَأَشْرَبُ، وَأَسْتَفِيدُ مِنْ خُضْرَةِ النَّبَاتِ!». فبقي هذا الأول.

ثم واصلوا مسيرهم وتقدّموا أكثر؛ فبدأ جمع منهم باختلاق الأعذار والحجج! (وكل هذا ينطبق علينا نحن!) قطعوا صحراء ولفحتهم الشمس قليلاً فشعروا بالحر، فقالوا: «عَجَبًا لِعِبَائِنَا حِينَ نَهْضُنَا وَأَتِينَا! لَيْتِنَا بَقِينَا فِي مَكَانِنَا نَأْكُلُ طَعَامَنَا وَشَرَابِنَا حَتَّى يُوَافِقَنَا الْأَجَلُ! أَيْنَ هِيَ الْعَنْقَاءُ الْآنَ؟! وَأَيْنَ هِيَ تِلْكَ الْأَوْصَافُ وَالْأَشْكَالُ الَّتِي وَصَفُوهَا لِلْعَنْقَاءِ؟!». فتخلف هذا الجمع أيضاً.

ساروا قليلاً وتقدّموا أكثر، فرأوا نهر ماءٍ وجبلاً ومرجاً أخضر؛ فأما من كانوا عبيداً لبطونهم ولم يكن همهم سوى الحصول على مكانٍ أخضر ونهر، فقد جلسوا وبدؤوا بالأكل من ذلك المرج والشرب من ذلك الماء! فقال الهدهد: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟!» فقالوا: «لَا يَا سَيِّدِي! هَذَا الْمَكَانُ يَرُوقُ لَنَا؛ نَحْنُ لَسْنَا بِحَاجَةٍ لَشَيْءٍ وَنُرِيدُ الْبَقَاءَ هُنَا!».

من من يدعاه، يرحل أولاً ولت قدحاو لم اوعلاو ي راحصلا اوعطقو، همهمدقة اولصاو انكهو
!قليلققلق وسهمهم قبيد لم، قيرطلا فصتنم اوغلبام اذى يتح، على علافا على علافا الى لفسلا
رحلا اولت ادحاو جججحو رلدعاب او و اجم هرود بء لاؤهو

لقد سار كلٌّ منهم وتحرك وقطع مسافةً وفقاً لقدرته وقوّته. واستنزفوا كلّ قواهم، وأنهمكهم التعب والأنين، ولم يتبقّ لديهم أيّ طاقةٍ أو قدرة، ولم يبقَ لهم أيّ وجود؛ وما إن وصلوا إلى جبل قاف ونظروا، لم يروا شيئاً! فقالوا: «أَيْنَ هِيَ الْعَنْقَاءُ الَّتِي كُنَّا نَبْحَثُ عَنْهَا؟!». ولما

أحصوا عددهم، وجدوا أنهم ثلاثون طائرًا! فتبين أن تلك العنقاء التي سمعوا باسمها ولم يعرفوا خصائصها وفضائلها، ما هي إلا وجودهم الفعليّ هذا. أي أنهم حتى الآن كانوا قد سمعوا اسمًا عن وجودهم، وفي عالم الإبهام، بلغ مسامعهم خصائص وشمائل تلك الأنوار الأنفسية والأنوار القاهرة والجلالية والجمالية الخاصة بهم! لقد جاؤوا ليصلوا إلى ذاتهم، ولتحقق فيهم **فَرَعْنَمَ** لو كَرَحْتَف؛² **«لَكَ بَرٌ فَرِعْتَهُ، لَكَ سَفْدٌ فَرِعَا 1م دَأْنُ بَاي»** -لأقلدصم اونوكيلو¹، **«هُ بَرٌ فَرَعْدَقْفُهُ سَفْدٌ**؛ هنيعم هودجوي ه، ن لآي تحامهنع نوشجيد اوناك ي تلاءقنعلا مذهنأ او كرددأ لكانهو، الوضمو لاجملا ماقم في يلدبلا في ناك يذلا دوجولا سيلو، يلعفلأ قلعلم غلب يذلا دوجولا ينعكلو ي تلاءقنعلا مكلت، علقنعلا هم اوحبصأو ن لآ يلعفلأ غلب دق لي لاجملا دوجولا لك لذف؛ ما بهلا او³ ! اهتغنوا هم ساد او عم سدق اوناك

تيرشبا تيحاننا نم نيرخلاو (ماو ميلع الله ياص) بي تا بن قرفا مدع

مكل . **«لَمْ كُلْتُمْ شَرْدَا أَلْمَنَّا لُقْ»** : بي حولأ يلدب نمنه لآو ميلع لله الي صي بنلا لاق اذلو يوقم كلو، لك لذكلي ومظاعو بئاصعأو قورع مكل، لك لذكلي وعامد مكي، لك لذكلي ونأ اذا لكانهو، يشر بلا تيحاننا نم مكنيبو ينيب قرف لاف؛ لعيجم اهلكتمأ اناو ييناوي حو يديام زئارغو لدحبا ازيتما بليج لا قرفلا اذهن كلو؛ مكيلأ ي حوي لاوي إ ي حوي نأ وهو طقف دحاو قرف ن ودير تم تنك اذف. مو غلبتم لافتم نأ أمأ، ماقملا اذهت غلبو تيعسي نأ في ن مكي زايتم لا ال ب، به تاذ ن ذإ اوضهتلف، **«لِلْحَاصِ لَآمَعِ لُ مَعِيلَفِ بَرِ عَاقِلِ وَجُرِيدِ نَ كَا نَ مَفْ»**، باضيداً منه لي إ اولصدة نأ قرفلا ن مكي، قلعلملا مذه في و . **«لَمْ كُلْتُمْ شَرْدَا أَلْمَنَّا لُقْ»**، ف، مكيلع رختفأ ن أديرأ لا انا! اوتأتو ن عبري نجه لآو ميلع لله الي صي بنلاف؛ **«لِدْحَاوْ لَهُ إ مْ كُلْهَلَا لَمْنَّا»**، **«لِي إ حَوِي»** ه نأ في مكنيبو ينيب؛⁴ **«لِدْحَايَ بَرِ دَلْيَعِبِ لَشَرْدِ لَآوِ الْحَاصِ لَآمَعِ لُ مَعِيلَفِ بَرِ عَاقِلِ وَجُرِيدِ نَ كَا نَ مَفْ»** ! لي حوتلا

¹ ٥٥٨ ص، مكللا رردو مكللا ررغ؛ ١٣ ص، تيعيش لاجباصه

² ٢٢٩ ص، بين قيلأ راونأ قراشم

³ ٤٢٧ - ٢٦٠ ص، بير طلاقطنم

⁴ ١١٠ يلا، ف هكلأ قروس

الله! همسبف، لي شم لماعلا لك لذب او طبرت ن أو مضدياً هم كيلاً هم هليوى حويد ن أن ودير تم تنك اذ، ن لا او بهتلاسر ن لمعيو بهتو عدي به لا و هيلع لله الى صي بنلا ع شري، اندلو. **الحاصد لامع عل معيلف**

ي حوا برع الله: طابترلا ل ضيف سانا رئاس ن ع الله لوسر زيات

ل زني حولاً ن أن مخير او تلامر كذت مام غرو، هر كلا اي بنلا الى عي حولاً ل وزندق لعتي ماي ف ي بنلا جرخ، تاياور لا يدحاي فف. لك لذ ل بق ازارم هيتاين اكل يثابر ج ن لا، بهتعبدا ن ايا هيلع رايطلا رفعجو - تاونس شرع مرمع ن اكو - ين نمو خدا يرمأة بحصبة كم ي حاو ضلي ا موي هر كلا ر موعلا ن م ن يشرعلا غلبيد ن اكو ين نمو خدا يرملاً اقيقشو ين ملسملا و ين نمو خدا ن م ن اكي يذلا - طسولا في ه لا و هيلع لله الى صي بنلا ن اكو، بل بج حفس في اومان، مذخام بعتلا مهنم مذخا مالف ل يثابر ج ماهيلع لنز، اناثلا اكلت في. هراسين ع رايطلا رفعجو، هنيمن ع ين نمو خدا يرمأو: لئاسل يثابر ج لي ا يثاكي متفتلاف، هيمدق لنعل يثاكي مو، هسار لنعل يثابر جف قوف، بل يثاكي مو¹. **«طسولا في ماني يذلا لي عت لنز»: بل يثابر ج به باجاف «ت لنز ثلا ثلا لاؤهي الي ع»**

يريّة صاخّة لاحه يترعتفه مونن مظقيتسيه لا و هيلع لله الى ص هر كلا اي بنلا ن اكام ايرثكو². ملاسلما مهيلعة يجدخ قلبيسلما لي عر ملاً اص قين اناك، ه لنز م لي اوعين اناكاملدعو، بل يثابر ج ماهيف هيلع لله الى ص هر كلا اي بنلا الى عي حولاً ل لنزو ل يثابر ج ماهيف عاجي تلا عظحللا اكلت في و ه لا و هيلع لله الى صي بنلا تترعا، **«قيلع عن م ناسنلا ا ق ل خ ق ل خ ي ل ذا لك بر م ساد ارقلا»**: ه لا و اهر خا و ملاسلما مهيلعة يجدخ قلبيسلما لنز م لي ا ب هذ، هتلا حن م قافاً مالف، بهتشغو تبيجعة لاح **ال يثابر ج لي ع لنز لنقل**: لئاق».

¹ فلانخلا ان مريقب، ١٢٠ ص، ١ ج، رابخلا اح شر؛ ١٣ ص، ٢ ج، ي مقللا يرسفت

² ص، ٦ ج، رار بلا ا ق دعو راسر لا افشك؛ ٣٠٤ ص، ٥ ج، ٥٢ ص، ٦ ج، فياكللا لي ا عو جولا ي جري، علاطلا ان مديزل

٣٧٨ ص، ١٧ ج، راونلا راجب؛ ٢٦٩ ص، ١٠ ج، بين فلاخملا مازلا في ين قحاصللا جهنم يرسفت؛ ١٤٠

³ ٢ و ١ ناتيلاً، قلعلا قروس

لينا برجوي حوا تيفيكى لى راصنا و دوها علاطا

صاخشأ تعبرأ لمبعي لم، مانصلأ نولمبعي تكمي كشر معيجميف ناك يذلات قولاً في
شحن بالله الميعو، لفونز بة قروم هو :- بلاط بي أو بلطملا لمبعن علاضف - مانصلأ¹
ورمعن بديزو، شريو لحان بنماثعو

كان زيد بن عمرو ابن عمّ عمر بن الخطاب، وقد ألحق به عمّه - الخطاب - أذىً ومعاناةً
كبيرتين؛ إذ سجنه في غار حراء، وسلط عليه من يؤذيه! خرج زيد بن عمرو من مكة متجهاً نحو
الشام، وهناك بشره راهبٌ قائلاً: «عَمَّا قَرِيبٍ سَيُعَثُّ فِي مَدِينَتِكَ، مَكَّةَ، نَبِيٌّ!». فتحرّك قاصداً
مكة، فأمسكوا به في قبيلة بني لحم وقتلوه؛ وقال فيه النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله):
«قَدْ حَاوَى مَأْمَةً مَأْيَقْلًا مَوَيْثُ عَيْبِيَّةَ نَا»؛ «لقد قُتِلَ زيد بن عمرو في سبيلنا وسيبعث يوم القيامة
في أمة واحدة».³

رابكن محيصاً و تيحيسملا اوقتتعا ن يذلات تعبر لأ الك لؤأ ادحاً اضيأ ل فونز بة قرو ناكو
4. ملاسللا مهيلعة يجذخ قليسلا م عن با ناكو، راصنلا عمالء
جاءت السيدة خديجة عليها السلام إلى ابن عمّها وقالت: «من هو جبرائيل؟ ومن الذي
يطلق عليه اسم جبرائيل؟».

لم يكن ورقة بن نوفل قد سمع مثل هذا الاسم من أحدٍ حتّى ذلك الحين، ورغم أنّه كان
يعلم مقام جبرائيل عليه السلام وما أُنيط به من مقاماتٍ وإرسالٍ وحيٍّ وإنزالٍ كتبٍ وما إلى
ذلك؛ إلّا أنّه لم يكن لاسم جبرائيل ذكرٌ في مكة! فارتعد جسده فجأةً وقال: «من أين تقولين من
هو جبرائيل؟! من أين لك هذا الاسم؟! ومن أين تعرفينه؟! كيف تعرفين اسم جبرائيل في بلد

¹ ١٢٢ ص، بابتكلا اذه؛ ٩٠ ص، ١ ج، بي بهذلا، ملاسللا اخ يرات؛ ٤٩٤ ص، ٩ ج، قشمد تنيديمخ يرات

² فلأتخلان من مرقب، ١٤٣ ص، ٢ ج، بة باغلا دسا

³ ٢٣٩ - ٢٣٧ ص، ٢ ج، بيرثكن بة يلهنلا و يلسبلا

⁴ ١١٥ و ١١٤ ص، ٨ ج، لي كرز، ملاعلا

يعبد كل أهله الأصنام؟! إن جبرائيل هو من إذا نزل إلى الأرض جلب معه كل الخيرات؛ إنه من ينزل بالوحي على الأنبياء! فمن أين أتيت بهذا الاسم؟!».

قالت السيدة خديجة لورقة بن نوفل: «كيف يكون حال من يرى مثل هذا الشخص؟».

قال ورقة بن نوفل: «إنه حتمًا من الأنبياء!».

قالت السيدة خديجة: «هل مكتوب في كتب التوراة والإنجيل أنه ينزل جبرائيل على شخص فقد والديه في طفولته وتكفله عمه، وتتولى امرأة من قريش شؤونه؟».

قال ورقة بن نوفل: «نعم، لدينا في الإنجيل والتوراة: سيعث نبي يفقد والديه في طفولته ويتكفله عمه، وتتولى امرأة عظيمة من قريش جميع شؤونه». وبدأ ورقة بن نوفل يسرد للسيدة خديجة أحوال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله المذكورة في كتاب الإنجيل!

قالت السيدة خديجة عليها السلام: «إن زوجي يدّعي هذا الأمر ويقول: إن جبرائيل ينزل علي!». علي!

فقال ورقة بن نوفل: «إن كان الأمر كذلك، فهو بحاجة إلى اختبار وامتحان!».

خرجت السيدة خديجة عليها السلام من عند ورقة وقصدت عداسًا. وكان عداس أحد الرهبان الطاعنين في السن، وقد ابيض حاجباه وتدلّيا على عينيه. فقالت له السيدة خديجة: «لديّ سؤال لك! من هو جبرائيل؟».

وما إن سمع عداس اسم جبرائيل، حتى ارتعدت فرائصه وخرّ ساجدًا قائلاً: «ما هذا الاسم الذي نطقت به؟! فليس هناك مثل هذا الاسم في مكة! وجميع الناس يعبدون الأصنام! فكيف أتيت بمثل هذا الاسم؟!».

فقالت عليها السلام: «إذا نزل جبرائيل على شخص، فما هي خصائص هذا الشخص؟». فشرع عداس في سرد خصائص النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وفقا لما أخبر به الله في الإنجيل من صفاته وشماله قائلاً: «يفقد والديه في طفولته، ويمشي على الماء كما كان عيسى ابن مريم يمشي، ويكلم الموتى كما كان عيسى ابن مريم يكلمهم، وجميع العوالم مسخرة وتحت قدرته». وسرد للسيدة خديجة ذات الخصائص التي بيّنها ذلك الراهب النصراني للنبي الأكرم

صلى الله عليه وآله في رحلته إلى الشام بحذافيرها؛ ثم قال: «إن كان زوجك قد بلغ هذا المقام، فهو حتماً نبي آخر الزمان، وسيسخر شرق العالم وغربه!».

مَا وَهَدَ اللَّهُ إِلَى لَوْسَرِيٍّ إِذْ حَوَى لَوْزَةَ عَادَا تَحْصِي رَاغِبًا وَدُهِيًا مَهِيَّةً تَمِيْنِيْك

والنكتة هنا هي أن ورقة بن نوفل وذلك الراهب (عدّاس) قالاً لها: «اعلمي أن الشيطان قد يتمثل لشخص ما في بعض الأحيان بصورٍ مختلفةٍ، فيتوهم أنه قد بلغ مقاماتٍ، وتصيبه حالةٌ من الجنون. فخذِي هذه الورقة، وحينما تعرضينها عليه، فإن كانت قد أصابته حالة جنون، فستزول عنه شيئاً فشيئاً؛ وإن رأيته بقي على حاله، فاعلمي أنه نبي آخر الزمان!».

المتهعضوو، لنزملنا إلى إلهنا عاجو س الدعن مة قرو ماسدا مهيدعة يجدخ قليسدا تذخا
ت كرحاف، قرولا كلدلى إلهنا و مهيدع لله الى صي بنلا رظنف به لا و مهيدع لله الى صي بنلا م برقلا ب
لننمل خديل س الدع عاج، عاندلاً مذه في و! رخا عشي ميضقلنا أو، ماتمف لتخر ملا أن أة يجدخ
ج راخف قوف، ه نود لويح مع نام دوجول لودخلنا بن ع ازجاء مسفندجو مكنلا، ع يجدخ قليسدا
به لا و مهيدع لله الى صي بنلا الى عي حولابلا يثا برجهيف لنزديذلات قولنا في ك لذناكو؛ بابلا

اونظوة قرو لك لوبلدجملقل؛¹ **لِنُؤْنِجِمِدِكْ بَرَّةً مَعْنِبَتْ نَأْ أَم * نَ وَرُطُسَيَا مَوْمَلَقْلَاوَن**
!نوملعي لا م هو لك ليل لزيي حولنا!؟ لك برة معذل ضفب نونلجان مت نأ نأ! *! نونجلك نأ
وما إن عرج جبرائيل وأفاق النبي، حتى دخل عدّاس منزله وراه جالساً. فبدأ يتحدث
معه ويسأله عن خصائصه وصفاته. ولما سمع إجاباته، تقدّم وقال: «بَقِيَ أَمْرٌ وَاحِدٌ؛ اكْشِفْ عَنْ
ظَهْرِكَ لِأَرَاهُ!». فرفع النبي قميصه وثوبه، فرأى عدّاس خاتم النبوة. وهنا خرّ ساجداً وأعلن
إسلامه! ثم التفت إلى النبي سائلاً: «هل نزلت عليك آيات القتال والجهاد؟».

لعبداهلجاتاياكي لنزنتلم، لا : به لا و مهيدع لله الى ص لاقف».

فقال للنبي صلى الله عليه وآله: «من الآن وحتى آخر رمق في حياتي، متى ما نزلت آية الجهاد، فادعني!». ثم خرج من بين يديه وتوجّه نحو منزله.²

¹ ٢-١ نائيلاً، مهلقلاً قروس

² ٢٢٨ ص، ١٨ ج، راونلاً رابح

صادفت السيدة خديجة يوماً ابن عمّها ورقة - الذي لم يكن قد آمن بالنبيّ الأكرم بعد - فسألته: «لماذا عندما ينزل جبرائيل على زوجي تصيبه غشية فيسقط ويغيب عن الوعي؟!». (فقد كان النبيّ يغيب عن الوعي عند مجيء جبرائيل؛ أي أنّ إحاطة القوى الملكوتية وسيطرتها كانت شديدة وقويّة لدرجة أنّ هذا الجسد الماديّ لم يكن يطيق تحمّل تلك القوى الملكوتية!).¹

فقال ورقة: «يمكنك إجراء اختبار وهو كالتالي: حينما ترين زوجك في مثل هذه الحالة، انزعي حجابك وخارك فوراً؛ فإن رأيت النبي قد أفاق، فاعلمي أن جبرائيل قد نزل عليه!». (لأنّ المَلَك لا يدخل منزلاً تتواجد فيه امرأة حاسرة الرأس وقد أسدلت شعرها؛ ولذا يُكره للمرأة أن تتحرّك وتمشي في منزلها حاسرة الرأس دون خمار أو حجاب!).²

هيداء أرقيل زندقيل يثاير جوناكو، بي عولان عبا غدقه تأرفي بنذا إلى إية يجدخ قديسلات عاج ل يثاير جوناكو أمهنيحت كرداف. س لجوقا فادقي بنذا نأت أرف، قأجفا هرا خمت عزيف، بي حولات ايا³. عاجن موه

مركلأ بي ثا مئاسر عد:

مرهظي لا مئكل، مئلا تمي لونس ثلا ثا هيداء لوزنلأ بي حولا رمتسي ف. مئلا سر بي بنذا ألمبيد، بين برقملا دار فلأ اض عبدة قفرب قلاصلأ اءادلاً مارلحا لمجسملأ إلى إبا هذلا بي فتكيدل ب؛ بدحلاً مئلاسلأ هيداء ين نمؤملا ير مأوة يجدخ قديسلأ ك.

كان النبيّ يمهد الطريق. فخلال هذه السنوات الثلاث التي كان ينزل عليه فيها الوحي، لم يجلس في منزله مكتفياً بتلقّي الوحي من جبرائيل؛ كلاً، بل كان يخرج إلى المسجد الحرام ليُصلي ويمهد الأرضية ليلاحظ الناس والمشركون أنّ خطباً ما يجري، ولتعتاد أعينهم على وجود أمرٍ جديد. فكانوا يرون أنّ هناك صلاةً من هذا النوع أيضاً! ولذا كانوا يأتونه ويسخرون منه قائلين: «ماذا يفعل محمد؟! وما هذه الحركات التي يقوم بها؟!». وكان النبيّ يتعمّد القيام بهذه الأفعال

¹ ١٨٤ ص إلى أعوجر لاي جري

² ٩٦ ص ٣، ج، لاعملا فروع لاي أعوجر لاي جري

³ ١٣٧ ص ٣، ج، مئلاسلأ هيداء لاي لاي لآب قانم

لتهيئة الأرضية تدريجياً، حتى يُدرك الناس أن هناك أمراً عظيماً، وحتى إذا صدع بدعوته جهازاً، لا تكون القضية غريبة أو مفاجئة لهم تماماً!

مهداهطاضاوني لما ينكرشلا يذا تهجاوم في الله لوسراي غيلبتا جهنلا

لك تيرشع رذناؤو: لى ابعته له لوقب لاعمع؛ ارا بهج غيلبتا ب اونسه ثلاث دعب ع شر، اذلو
لى ا لييجردته جوتسم ث، لاوا به براقا ب البف² **اراذم كيهلهاؤو م كسفذاؤو** (نه لوقو،¹ **مخين برقلاؤا**
قراجلحابي بنلا نو مريم هلعجا غلبمين كشرملاو س انا لى ذأ غلب، ى رخا تهجن مو. س انا لرئاسه
!هنع اوفكين اوبأ م تهلا به نوؤيو

وكان قائد هؤلاء ورأسهم أبو جهل وأبو لهب. وكانوا يفعلون ذلك لأنهم لو تركوا النبي يصدع بهذه الأفكار ويميل الناس إليه، لبارت تجارتهم ولم يعد أحد يعبأ بأبي جهل؛ مع أنه من كبرائهم! ولذا بدؤوا بالتحريض لمنع النبي من قول كلمته. فكانوا يأتونه ويسخرون منه ويستهزئون به، ويقللون من شأنه بين الناس؛ ليحملوا الناس على الاستخفاف به وعدم الاكتراث لأقواله عندما يرونهم يهزؤون به! فلطالما سمع الناس منكم كل هذا الكلام، فماذا لو سمعوا كلمتين من النبي؟! كلا، فإن كلام النبي سيأتي ويقضي على كل تلك الأقاويل؛ ولذا كانوا يقولون: «لنقف في وجهه منذ الآن لكيلا يكلم أحداً بتائاً!». فلو سُمح للنبي بقول كلمته، لما اشترى أحد كلام أبي جهل والوليد وأمثالهم، ولطويت صفحاتهم جميعاً؛ ولذا وقفوا يعارضون النبي بكل ما أوتوا من قوة!

فكان النبي صلى الله عليه وآله متى ما قرأ القرآن، وقفوا وبأيديهم القطن أمام المسجد الحرام، يعطون كل وافد مقداراً منه ويقولون له: «ضع هذا القطن في أذنيك كيلا تسمع كلام هذا السّاحر!».

¹ ٢١٤ يلاً، اعرشلا قروس

² ٦٠ يلاً، مبرحتلا قروس

«ههجو في او خصريل عا عرلا نوعميج اوناك، س انلا لي ع ن آرقلا أرقيل تيأيي بنلا ناك مانحو
ن إامو! ههزنم لي إةو عداو ف اصر نلال رطضيي تحجيجضداو حايسللا بم تهلو صأ نولعيد اوناكف
!ةراجحاب موميرلة يصيللا او ضر يحيي تح، م ارلحا دجسمللا في س انلا ن آرقلا تايا ةءارقبع شري ناك
¹ «مُهَنَوُتْصَلِيَّ مُهَنَوُا!»؛ «يأتون ويقطعون الطريق ويقفون سدا منيعا!».

الاف! م همعاسم قق لعا مالاك غلبيللا يكلو، اوقتري لاو ل هلجا في س انلا ي قبيلي كل اذهل ك
لي إ قق لعا مالاك ل صيد لاأ ب يج! عاسورلا ن حذل ظن نأ م هملا: م هلهج لي ع س انلا عا مقب في ير ض
، اذبه موقيل هجوبأ ناك! روفلا لي ع موتكسأ، قق حة ملك ب قطنلا صخش دارأ امي تمو، م همعاسأ
ن وروطفم س انلاو، رُون آرقلا ةيأ ن لا²! س انلا لي ع ن آرقلا تايا ةولاتبأ تايي بنلا او حمسيد لم و
!خو يشلا م ث لاوأ بابشلا: ماهيل نوليميف قرطفلا ع م غانتة، ةيلا آي بنلا أرقيا ملنعف: م تر طفلي ع
تايا لا مذهو، ن آرقلا تايا أرقياي بنلا نوري اوناك! م هفيئ ناك ام اذهو، ةعسر نوليميد م هف
!ققحتي نأ اذهو نوليدري اوناك لم م هو: ن ادجولا في رقتستو ح اور لاأ ب طائخ

ديحونا راسه في مينا طيشا تاءا قلا

م هيتأيو! م تها نايك لنزلت تي تح، ميل نونو غصدي س انلا ن م أعجمو ةيأ أرقياي بنلا اوري ن إاماف
؛⁴ «مُهَيَّالِيَوُا لِي إ نُوْحُولِيَّيْنِ طَائِشَلَا نَوَا»،³ «لَيْنِ عَجْمَأْ مُهَنِّيَوُغْلَا لِكِ تَرْعَبَفَا»: هالوقل كب ناطيشلا
وأ «!هسأر لي ع خاسولا أو بائر لا ق لاأ ب هذا» وأ «!رجحبه مراو ب هذا»: أروفه عور في ي قليف
ناطيشلا ماهي قلاي تلاما هلا اناهم! ناطيشلا ل عفن م اذهل ك «!حايسللا بك توصع فراو ب هذا»
يذلا ن م ف! رجحب يي بنلا ب ضر أو ن لاأ ب هذا: نه ليدر طتخ قركف قأجفي يرف! دار فلا س و فذ في
!ي بنلا س أر لي ع خاسولا غر ف أو ب هذا: ماهال قلا ن موه ناطيشلا؟ ههذ في قركفلا مذهي قلا

¹ ٣٧ ةيلا، فرخزلا ةروس

² ٢٩٠ ص، ٤ ج، ن آرقلا توكلم رون لي ع وجر لا ي جري، علاطلاا ن مديزملا

³ ٨٢ ةيلا، ص ةروس

⁴ ١٢١ ةيلا، ماهعزلا ةروس

السيف هردص في ناطيشلا سوسويي تح، نآرقلا ءارقبي بنلا سميه نإامو. أروفاهل عفد ردايو تيأيف
!حايصلاب

ي تلال ناسملاي هامو؟ ل قعلادونجونا طيشلا دونجبة يهام ل و حل صفم ثحب زبر يانهو
هنم ديرة يذلا ردمصلا ل و حل يوط ثحبلا نهنا؟ ناطيشلا دونجونا قعلادونجنا مهيدع يوطنت
!ين لحاطلا وين قسافلا ناهذا لي إهنم ديرة يذلا ردمصلاو، ين نمؤملا ناهذا لي إرطالو
ك ردي لا نكل؛ ساندلاض يرتحو حايصلاو عي جملا قركف قأجفه لابدر طخص خشلالك لذف
ي بنلا م راو مدقة: نه كرىحو مهجوين موه ناطيشلاف، ¹ **«نيرق له وهف ناطيش له ضيقن»**: نهذا
!هنم اورخسيلة يصلاب ضرحو راجحاب
مهلم تحف يكأقح يرسف، م لهاو حأ في ل مأتي نأ ناسنلا دارأ اذاف! لاقح بيجع رملأ نهذا
!لاقح اهدبا كن محو باعص ي أو! ي بنلا

بن كرشلا يذا تهجاوه في بنيلا بلاط ي بأمعد

بعد أن بلغ النبي الأكرم رسالة التوحيد للناس، جاء يوماً إلى المسجد الحرام وشرع في
الصلاة. فجاء أبو جهل ونادى أحدهم قائلاً: «أذهب بسرعة وأبطل صلاة محمد!». وكان جميع
كبراء قريش جالسين هناك أيضاً. فذهب ذلك الشخص وأحضر كرش شاة مذبوحة، فمزقها
وأفرغ محتوياتها على رأس النبي وملابسه وهو في صلاته! فبأي هيئة أصبح النبي؟!
أتم النبي صلاته، وبنفس تلك الهيئة والحالة، توجه إلى أبي طالب وقال له: «ما مبلغ قدري
وقيمتي عندكم؟!».

استشاط أبو طالب عليه السلام غضباً ونادى أخاه حمزة قائلاً: «قم، تعال لنذهب!». وكان
حمزة خبيراً بمثل هذه المواقف ولا يقوى عليه أحد؛ فحمل هو وحمزة سيفيهما، وتوجها إلى
المسجد الحرام بنفس هيئة النبي وحالته. فالتفت أبو طالب إلى حمزة وقال: «قم، وأمسك بهم!».
فهموا بالفرار، فقال أبو طالب: «من يتحرك من مكانه، أضرب عنقه بهذا السيف!». فجلس

¹ ١٦٠ ص ٣، جامعلا فرعم ٣٦٠ يلا، فرخزلا روس

الجميع في أماكنهم. ثم التفت إلى حمزة وقال: «أذهب وأحضِرْ تِلْكَ الْكَرِشَ نَفْسَهَا!». فأحضرها ولطّخ بها رؤوسهم ووجوههم جميعاً، فكان يأخذ من ملابس النبيّ ويمسح على رؤوسهم! فصارت هيئتهم حينها في غاية الروعة! ثمّ سأل: «من الذي فعل هذا؟!». فأشاروا إليه، فلوّث رأسه ووجهه بالكامل! ثمّ التفت أبو طالب إلى النبيّ الأكرم وقال: «**يٰلَئِنَّكَ تَمِيقُو لِرُدِّقِ** **إِن لَّا تَمْهَلُ هٰ بِكَ لَذِكٌ**».¹

هكذا كانوا يُعاملون النبيّ الأكرم؛ لكنّ النبيّ لم يكن ليتراجع! كان يعود مجدّداً إلى موقعه الأوّل؛ وهكذا لم يكن ليكفّ أو يتراجع! أمّا نحن، فلو تعرّضنا لأبسط موقف، لا عزّلنا في بيوتنا وقلنا: «يا سيدي، دعك منهم! لا نريد ذلك!». لقد ألحقوا بالنبيّ كلّ هذا الأذى، لكنّه كان يعود لموقعه الأوّل ولم يكن يسعه التخلّي عن رسالته!

تمصّعا تبديلها: للنا لوسر ثما ايهقحتس تي ا بتا صلاو ثدا ولحا ياء دوهيا علاطا

لقد قال عدّاسٌ للنبيّ الأكرم: «أرى ما سيصيبك في المستقبل من الابتلاءات، وما ستجلبه أمتك على أهل بيتك من المحن!». لقد كانت كلّ هذه الأمور متوقّعة سلفاً، وتحقّقت واحدة تلو الأخرى. ففي زمن بعثة النبيّ ورسالته، تصدّى الآباء؛ وما إن ارتحل (صلّى الله عليه وآله) عن الدنيا، حتّى اقتفى الأبناء أثر آبائهم، فجاءوا وأسقطوا جنين ابنته!²

نة قر حملاق علوصلا في رجحن با لوقي

ءالمهشلد لميسس أر اوعضوف بب هار ريدي بولوزن، ماشدا لي اس وورل ا بيهقيرط في اونا كمال
الذهب تكتو رالجان م قأجف جرتخديي اذاو .رمحلا بشر ب اوكمناها ق ولنص في ملاسلد ميعا
نرحلا ا مدلا بتبيلا

بباسلحا موي مدجة عافشد *** انيسحت لكة ماً وجزتا

«هَلْ تَتَوَقَّعُ أُمَّةٌ قَتَلَتِ الْحُسَيْنَ أَنْ تَشْمَلَهَا شَفَاعَةُ جَدِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟!».

¹. فلا تخلا ان مريلقب، ١٢٠ ص، ١ ج، ي رولا ملاعل؛ ٤٤٩ ص، ١ ج، فيا كلا

². ٤٨ ص، ٦ ج، مديلحا بي أن با مة غلابلا ج نوح شر؛ ٣٠ ص، ١ ج، مة سايسلاو ماملا؛ ٧١ ص، كدفو مفيقسلا

يَبْدُلَا تَعْبِلْ بَقْمِيلْعَبْ تَكْدَقُو، هَبْ اَوْظَفْتَحَاوْ سَلْقَمْلَا تَبِيدْ فِي رُجْحْ دَجُو هَذَا: يَوْرِيُو
:مَاعَةِ ثَمَا ثَلَاثِبْ (هَلَاوْ هِيلْعَلَّهْ اِلَى صَد) مَرَكْلَا

١ بِبَسْلِحَا مَوِيْدْ مَدْجَةِ عَافَشْ * اَنْيَسْ حُتْ كَلْتَقْمَةُ مَا وَجُرَدَا**

:لَا تَقِيُو

جلبوا رأس الإمام إلى دير الراهب؛ فسألوه: «من الذي كتب هذا الشعر على جدار ديرك، ومتى كتبه؟!». فقال الراهب: «لقد كتب هذا الشعر على جدار ديري قبل بعثة نبيكم بثلاثمائة عام!». فقبل بعثة النبي (صلى الله عليه وآله) بثلاثمائة عام، كان مكتوباً على جدار دير الراهب:

٢ بِبَسْلِحَا مَوِيْدْ مَدْجَةِ عَافَشْ * اَنْيَسْ حُتْ كَلْتَقْمَةُ مَا وَجُرَدَا**

:يَوْرِيُو

أن الراهب أمعن النظر فرأى نوراً يتلأأ ويشعّ من ذلك الرأس نحو السماء! فالتفت إليهم سائلاً: «هل تعطونني هذا الرأس لهذه الليلة فقط ليكون في ضيافتي؟ وأعطيكم في مقابل ذلك عشرة آلاف دينار!». فوافقوا وسلّموا الرأس للراهب.³

٣ اَنْوَعَجَارِيَهْ لِيَا اَنْوَا لِلَّهِ اَنْدَا (نَوِيْلَقْنِيْبْ لَقْنُمِّيْ اِلْمَحْلَا اَوْ مَلْظَنَ يَدْلَا مَلْعِيَسَوْ

، لَوَجْرَنُو كِيلْعَمْ سَقْنُو لَوَعْدَنُو مَهْلَا مَكْمَسَابْ

، (مَلْسِلَا مَهِيلْع) رَاهْ طَلَا مَتَبِيلْ هَاوْ (هَلَاوْ هِيلْعَلَّهْ اِلَى صَد) اِلْمَحْقُ حَبْ

... لِلَّهِ اَيَا لِلَّهِ اَيَا لِلَّهِ اَيَا

¹ ١٩٤ ص، يمتيها رجعحن بانه قرحملاق علوصلا

² ٢٢٤ ص، ٤٤ ج، رلوندلأ راجب: فلاتخلا ان مرقب، ١٣١ ص، ق ولمصلا خيشلا، لياملأ

³ ١٨٦ - ١٨٤ ص، ٤٥ ج، رلوندلأ راجب: ٥٧٨ ص، ٢ ج، ح ثلر لجاو ج ثلر لجا